

«بوسطن كونسلتينغ»: الابتكار المتسلسل يعزز القدرة على التعافي من آثار الأزمات

مبيعات الشركات العاملة في نفس المجال. وبالمقارنة، نجحت 50% من الشركات الأصغر التي شملها الاستبيان في تحطّي مَدين العائِقين. وفي حين أن المتوقّع هو تفوّق الشركات الأصغر على الشركات الكبيرة، إلا أن الفرق بين نتائج الشركات الصغيرة والشركات الكبيرة هو فرق صغير وليس ذو دلالة إحصائية.

وعند المقارنة بين النظراء من الشركات الكبيرة، تبين أن المبتكرين الذين يتفوقون في الأداء يستثمرون مبالغ أكبر في برامج الابتكار - 1.4 ضعفا كنسبة مئوية من المبيعات - ويحصلون عوائد أكبر بكثير: تصل إلى أربعة أضعاف نسبة المبيعات.

وفي هذا الصدد يقول ماثياس كروغر، المدير للفوض والشريك في مجموعة بوسطن كونسلتينغ جروب والمشارك في إعداد التقرير: «إن أنجح الشركات الكبيرة في الابتكار هي الشركات التي تتلزم باستراتيجيات الابتكار التسلسلي وتضع تصنيفا لعوامل النجاح». ويضيف قائلا «وكما تضع الشركات التي تنتهج الاستحواذ المتسلسل نظام الدمج والاستحواذ الفعال في أنظمة الإدارة الخاصة بها، يترك المبتكرون المتسلسلون أن النجاح يعتمد على جميع جوانب الابتكار التي تعمل معا لتحقيق هدف مشترك - توليد سلسلة مستمرة من المنتجات أو الخدمات الجديدة التي لها تأثير في السوق.»

من بين الشركات الأكثر دخولا إلى قطاعات أخرى، وتؤدي شركات صناعة السيارات وشركات الصناعات الكيماوية وتجارة التجزئة والصناعات التحويلية في كثير من الأحيان دورا في تهيئة بيئات اختبار النظم الحاسوبية في شركات تنشط في مجالات أخرى لأنها تدرك الفرص القائمة في نماذج الأعمال الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيا وتدفق الإيرادات خارج أنشطتها الأساسية.

وتشير البيانات إلى أن الشركات التي نجحت في اعتماد نظم أعادت معها تصميم طريقة تنفيذ أعمالها قد حققت زيادة في العائد على حقوق المساهمين وصلت إلى 2.7 نقطة مئوية في الفترة ما بين 2016 إلى 2019 مقارنة مع الشركات التي ركزت على حماية مجالات عملها والحفاظ بها.

وتع أن الأغلبية ترى الحجم عائقا أمام تحقيق الابتكار، تكشف نتائج تقرير بوسطن كونسلتينغ جروب أن 40% من الشركات الكبرى (تحقق إيرادات بقيمة مليار دولار أو أكثر) التي شملها تقرير عام 2020 نجحت في التغلب على العائِقين التي يراها الأغلبية عقبة أمام الابتكار وهما الانقثار إلى الانضباط في تخصيص الموارد وصعوبة توحيد صفوف المؤسسة وراء استراتيجية الابتكار. وتمكنت هذه الشركات من تسجيل حجم مبيعات خلال السنوات الثلاث الماضية يفوق متوسط



ماثياس كروغر

في الخدمات المالية. ومع أن اختراق الحدود إلى مجالات غير مجالات عمل الشركة هو أمر ليس بالجديد (وتعد شركة M3 من الأمثلة البارزة)، ولكن في عالم اليوم الذي أصبحت فيه كل صناعة هي صناعة تقوم على التكنولوجيا إلى حد ما، بات هذا النوع من الابتكار من القدرات التي تشهد أهمية متزايدة. وبالمقارنة بعام 2016، شهد حجم النشاط العابر للقطاعات زيادة كبيرة وصلت إلى 20%. وتأتي شركات البرمجيات والخدمات

وقاعدة بيانات المجموعة حول أداء الابتكار العالمي في أكثر من 1000 شركة. اختراق الصناعات الأخرى يكشف تقرير هذا العام عن نمط جديد ومدعش: فمقارنة بعام 2015 وعند السؤال عن الشركات الأكثر ابتكارا في مجال عمل الشركة المشاركة في الاستبيان، ذكر عدد أكبر من المستجيبين شركات ترتبط بمجال مختلف عن مجال عملهم، فعلى سبيل المثال ورد اسم Amazon كرائدة في الابتكار في الرعاية الصحية و Alibaba كرائدة في الابتكار



رامي رامي

فإن النتائج الرئيسية في تقرير هذا العام - التي تسلط الضوء على مزايا الحجم وضرورة الابتكار المتسلسل - لا تزال لها أهميتها في أجواء اليوم، إذ يحتاج قادة إلى الابتكار من أجل التكيف بسرعة مع التغير في أنماط العرض والطلب وسلوك المستهلك وطرق ممارسة الأعمال، وتعتمد دراسة بوسطن كونسلتينغ جروب على الاستبيان السنوي الذي يشارك فيه أكثر من 2500 مديرا تنفيذيا عالميا وتدور أسئلته حول اتجاهات الابتكار

من عدم الاستقرار الذي يسيطر على الوضع التجاري في الوقت الحاضر، فقد وجدنا أن عددا كبيرا من المديرين التنفيذيين في المنطقة حريصون على الابتكار ويبدون التزاما متواصلا بهذا النهج. ويمكن تعزيز محفظة أفضل الممارسات في المنطقة عن طريق التطبيق الحثيث للابتكار - بما يحقق القيمة والربحية في نفس الوقت. « وكانت مجموعة بوسطن كونسلتينغ جروب قد أجرت دراسة تقرير 2020 قبل جائحة كوفيد 19 - ومع ذلك،

شركة على مدى 14 عامًا منذ بدأت بوسطن كونسلتينغ جروب بإعداد هذا التصنيف. وفي تقرير بوسطن كونسلتينغ جروب الصادر عن الشركات الأكثر ابتكارا في عام 2020، في عام 2020 وعنوانه «أهمية الابتكار المتسلسل» - ركّز المؤلف على متطلبات استدامة تفوق الأداء على المدى الطويل. وخلص التقرير إلى أن استدامة التفوق تتطلب وضع استراتيجية ابتكار واضحة وفهمها بالاستثمارات المناسبة والاستفادة من مزايا الحجم وضمان أن نظام الابتكار يتصف بال مرونة والذكاء كَي يتمكن من رصد أفضل الفرص واغتنامها بسرعة ودون تردد - سواء كانت هذه الفرص تلوح في مجال عمل الشركة أو في مجالات مجاورة أو بعيدة.

ووفقا لنتائج التقرير، يرى 63% من المديرين التنفيذيين البارزين في الشرق الأوسط وأفريقيا الابتكار من الأولويات الحالية والمستقبلية. ومع أن جائحة كوفيد - 19، قد عرقلت الاقتصاد العالمي، إلا أن الفرصة لا تزال ماثلة أمام منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لتصبح المنطقة منافسا قويا للأسواق الأخرى.

ويسبق رامي رفيق، مدير مفوض وشريك في بوسطن كونسلتينغ جروب الشرق الأوسط: «تحتل المواد الكيماوية والسلع الاستهلاكية والسلع المعمرة صدارة جهود الابتكار في الشرق الأوسط وأفريقيا». ويضيف قائلا: «على الرغم

كشفت تقرير صدر عن مجموعة بوسطن كونسلتينغ جروب بعنوان «الشركات الأكثر ابتكارا في عام 2020»، أن الشركات القادرة على الابتكار حققت عوائد مماثلة على حقوق المساهمين منذ الكساد الكبير إلى الأزمة الحالية، إلا أن عددا قليلا من الشركات أظهرت قدرتها على إدارة الابتكار التسلسلي ووفقا لنتائج التقرير، يرى 63% من المديرين التنفيذيين البارزين في الشرق الأوسط وأفريقيا الابتكار من الأولويات الحالية والمستقبلية. ومع أن جائحة كوفيد - 19، قد عرقلت الاقتصاد العالمي، إلا أن الفرصة لا تزال ماثلة أمام منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لتصبح المنطقة منافسا قويا للأسواق الأخرى.

يؤدي تركيز الشركات العالمية على الابتكار إلى تفوق أدائها، إلا أن استدامة هذا التفوق في الأداء لا يتحقق إلا بالادارة الناجحة للابتكار التسلسلي. وكانت الشركات التي أدرجتها مجموعة بوسطن كونسلتينغ جروب في عام 2017 على قائمة «أفضل 50 شركة مبتكرة» قد أظهرت تفوقا في عائد المساهمين بنسبة 5.6% سنويا على مدى السنوات التي أعقبت الأزمة المالية في 2008 حتى نهاية عام 2019. ولكن حتى أكثر الشركات ابتكارا تجد صعوبة في الحفاظ على استمرارية الابتكار - إذ نجحت فقط ثمانى شركات في البقاء على قائمة أفضل 50

بسبب امتثاله لمعايير البيئة والصحة والسلامة

«السعودية للكهرباء» تمنح تقييم خمسة نجوم لمشروع محطة «وعد الشمال»

«ساكسو بنك» يطلق برنامج ولاء العملاء الخاص بالمنطقة



ستيف ويبر

بنك، ضمن هذا البرنامج حصول جميع العملاء النشطين على مكافآت مقابل أنشطة التداول والاستثمار وبكل سهولة وشفافية، بما في ذلك النصائح المتعلقة بكيفية كسب النقاط وتحصيل مميزات مميزة من خلال ترقية مستوى الحساب. وأضاف ويبر: «يعتمد برنامج مكافآت ساكسو على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، الأمر الذي يتيح لعملائنا إمكانية التحقق من رصيد نقاطهم بالوقت الفعلي من أجل ضمان أعلى مستويات الشفافية. ويعتبر هذا الأمر مجرد مثال آخر على الجهود الكبيرة التي يبذلها ساكسو بنك في مجال تمكين المتداولين والمستثمرين من خلال توفير التكنولوجيا المتقدمة والخبرات الواسعة في مجال التكنولوجيا المالية».

وستوفر التحديدات المستقبلية الخاصة بالبرنامج للمتداولين والمستثمرين سلا إضافية لكسب نقاط المكافأة وترقية مستوى الحسابات، وقد يشمل ذلك الأنشطة غير التجارية مثل الاحالات والمشاركة في المحتوى التعليمي وحضور الفعاليات،

ساكسو بنك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ «يُعتبر برنامج مكافآت ساكسو بمثابة الخيار الأنسب لعملائنا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إذ يقدم هذا البرنامج تجربة مجزية تكافئ العملاء على ولائهم. وضمم هذا البرنامج أقصى مستويات الشفافية، سواء من حيث المزايا المتعلقة بتقنيات الحسابات أو الأسعار الأفضل أو مستويات الخدمة الأعلى».

ويستفيد من مزايا برنامج مكافآت ساكسو ثلاثة مستويات مختلفة للحسابات الكلاسيكي والبلاتيني والمميز. وتعتمد مسألة التأهل لدخول كل واحد من مستويات الحسابات على مستوى التزام وتفاعل العميل عبر مجموعة من العوامل بما في ذلك أنشطة التمويل والتداول والاستثمار. ومن خلال الاستفادة من مميزات التداول عالية المستوى من ساكسو

أعلن ساكسو بنك، البنك الرائد في مجال التكنولوجيا المالية والتشغيلية المتخصصة في التداول والاستثمار متعدد الأصول عبر الإنترنت، عن إطلاق برنامج ولاء العملاء الجديد «مكافآت ساكسو»، الذي يوفر للمتداولين والمستثمرين فرصة التاهل للحصول على ترفيات الحسابات من خلال جمع نقاط المكافآت. ويعتبر مكافآت ساكسو، المنتج حاليا للعملاء في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، برنامجا تفاعليًا، ويعمل العمليات المؤهلة في جميع فئات الأصول بما في ذلك العقود مقابل الفروقات والغوركس والأسهم والسندات. وسيتمكن العملاء من حصد النقاط عند كل مرة يقومون فيها بإجراء عملية تداول مؤهلة، إلى جانب مجموعة متنوعة من الأنشطة الأخرى. وتتيح من أنشطة التداول للعملاء إمكانية التاهل للحصول على النقاط المزاكمة المكتسبة إلى مستويات أفضل للأسعار والخدمات. وبهذا الصدد، قال ستيف ويبر، الرئيس التنفيذي لدى

طراز 7F في المحطة العمل الآن ويجري العمل على قدم وساق لتشغيل وضع الدورة المركبة، وعند البدء بها، ستتمكن المنشأة من توليد ما يصل إلى 1390 ميغاواط من الطاقة، ما يعادل الطاقة اللازمة لتزويد المنزل لأكثر من نصف مليون منزل في المملكة.

ولطالما قدمت «جنرال إلكتريك» دعمها لتطوير البنية التحتية في المملكة العربية السعودية لأكثر من 80 عامًا. وتمتلك اليوم المملكة أكثر من 500 توربين غازية، وساعدتها تقنيات «جنرال إلكتريك» المتطورة في توليد أكثر من 50% من احتياجاتها للطاقة الكهربائية. ويضم مجمع «مركز جنرال إلكتريك للصناعة والتكنولوجيا» مركزًا لخدمات وإصلاح التوربينات الغازية؛ ومختبر أبحاث البيئات الحارة والغازية (هوت آند هارش)؛ ومركزًا للمراقبة والتشخيص لرصد أصول توليد الطاقة عن بعد؛ بالإضافة إلى «جنرال إلكتريك السعودية للتوربينات المتقدمة»، وهو مشروع مشترك بين «دسر» و«جنرال إلكتريك» يعزز جهود توطئ القطاع الصناعي في المملكة، ومزود بتقنيات متطورة لتصنيع التوربينات الغازية ذات الحمل الثقل ومكوناتها. ويلعب «مركز جنرال إلكتريك للصناعة والتكنولوجيا» و«وحدة أعمال «جنرال إلكتريك السعودية للتوربينات المتقدمة» دوراً حيوياً في الدفق قديما لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 من خلال سقل مهارات المواهب السعودية وتعزيز دور الموردين، ولتوقيع اقتصاد المملكة وأثره خبرات كوادرها البشرية.



مشروع محطة «وعد الشمال»

سلامة وحماية كوادر العمل والمشاريع والبيئة والمجتمع بإساره على رأس قائمة أولوياتنا في «جنرال إلكتريك» إذ تتطوي على أهمية كبيرة للتحول الرقمي. ويضم مجمع «مركز جنرال إلكتريك للصناعة والتكنولوجيا» مركزًا لخدمات وإصلاح التوربينات الغازية؛ ومختبر أبحاث البيئات الحارة والغازية (هوت آند هارش)؛ ومركزًا للمراقبة والتشخيص لرصد أصول توليد الطاقة عن بعد؛ بالإضافة إلى «جنرال إلكتريك السعودية للتوربينات المتقدمة»، وهو مشروع مشترك بين «دسر» و«جنرال إلكتريك» يعزز جهود توطئ القطاع الصناعي في المملكة، ومزود بتقنيات متطورة لتصنيع التوربينات الغازية ذات الحمل الثقل ومكوناتها. ويلعب «مركز جنرال إلكتريك للصناعة والتكنولوجيا» و«وحدة أعمال «جنرال إلكتريك السعودية للتوربينات المتقدمة» دوراً حيوياً في الدفق قديما لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 من خلال سقل مهارات المواهب السعودية وتعزيز دور الموردين، ولتوقيع اقتصاد المملكة وأثره خبرات كوادرها البشرية.

مجموعة من الإجراءات الاحترازية الصارمة لتمكين فرق العمل في المشروع من مواصلة عملها مع نقشي جائحة «كوفيد-19». وتشتمل هذه الإجراءات على المسح الحراري لكل شخص يدخل موقع المشروع، وفحوصات عشوائية يومية لمكوادر العمل في الموقع من قبل مختصين طبيين، وتدابير تعقيم يومية ونشاطات تنظيف، وتوزيع المستلزمات الوقائية على غرار القفازات والكمامات، وتنظيم جلسات توعوية، وإجراء تدريب على الوقاية من العدوى. وتقديم مواد تعليمية بلغات عديدة، إلى جانب إجراءات أخرى ضرورية. وبدوره قال جوزيف أتيس، الرئيس والمدير التنفيذي لدى «جنرال إلكتريك لطاقة الغاز» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا: «تأتي

للكهرباء» بروتوكولات صارمة للبيئة والصحة والسلامة في مواقع المشاريع وتركز بالمجمل على نظافة الموقع وترتيبه ورفع الحمولات الثقيلة، والإضاءة والنظوية، وإدارة النفايات ومجموعة من الأمور الأخرى، وتقوم إدارة الأمن الصناعي بإجراء عمليات مراقبة دورية. ولا يتوجب على المؤسسات الالتزام بالمعايير المحددة فحسب للحصول على تقييم خمس نجوم، بل لابد لها من إثبات استمرارها بتطبيق المعايير. وتتمتع «جنرال إلكتريك» بكار عمل قيادي رفيع المستوى في مشروع «وعد الشمال» حيث يحرص على تنفيذ برامج تدريب الموظفين وإجراء عمليات تدقيق ومراقبة داخلية بما يكفل الامتثال بمعايير البيئة والصحة والسلامة. وعلاوة على ذلك، تم تطبيق

مُنحت «السعودية للكهرباء» تقييم خمس نجوم لمحطة «وعد الشمال» المكاملة لتوليد الطاقة الكهربائية عبر الطاقة الشمسية بالدورة المركبة لامتثاله بمعايير البيئة والصحة والسلامة. وانضمت المحطة إلى قائمة المشاريع قيد الإنشاء في المملكة العربية السعودية والحائزة على تقييم خمس نجوم من الشركة السعودية للكهرباء تقديراً لأدائها ضمن معايير البيئة والصحة والسلامة. وتزود «جنرال إلكتريك» المشروع بكافة الخدمات الضرورية وتشمل على الأعمال الهندسية والمشتريات والتشييد. وتزوده بأربع توربينات غازية من طراز 7F، وتوربين بخاري، وأربع مولدات لاستعادة حرارة البخار، علاوة على التجهيزات الأخرى. وسيحضن المشروع أول توربين غازية من شركة «جنرال إلكتريك» يتم إطلاقها محليا في المملكة العربية السعودية من وحدة أعمال «جنرال إلكتريك السعودية للتوربينات المتقدمة». المشروع المشترك بين «جنرال إلكتريك» و«دسر». وفي هذا السياق، قال فهد بن حسين السديري الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء: «نحرص باستمرار في «السعودية للكهرباء» على تقييم امتثال جميع مكاتبنا ومراقفنا ومشاريعنا بالمعايير الصارمة التي تضمن السلامة والصحة المهنية. ويسعدنا العمل مع «جنرال إلكتريك» الرائدة في القطاع والتي أثبتت التزامها الجاد والاستمر ببنيت تلك المعايير للحفاظ على البيئة والصحة والسلامة ونهنتهم لحصولهم على تقييم خمس نجوم».

وحسدت «السعودية